

## زاد المسير في علم التفسير

عليه عاكفين حتى يرجع علينا موسى قال يا فردون ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا ألا تتبعن  
أفعصيت أمري قال يا بنؤم لا تأخذ بلحيفتي ولا برأسني إني خشيت أن تقول فرقت بينبني  
اسرائيل ولم ترقب قولي .

قوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل أي من قبل أن يأتي موسى يا قوم إنما فتنتم به  
أي ابتليتكم وإن ربكم الرحمن لا العجل قالوا لن نبح عليه عاكفين أي لن نزال مقيمين على  
عبادة العجل حتى يرجع علينا موسى فلما رجع موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا  
بعبادة العجل ألا تتبعوني قرأ ابن كثير وأبو عمرو ألا تتبعوني بياء في الوصل ساكنة ويقف  
ابن كثير بالياء وأبو عمرو بغير ياء وروى اسماعيل بن جعفر عن نافع ألا تتبعوني أفعصيت  
بياء منصوبة وروى قالون عن نافع مثل أبي عمرو سواء وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي  
بغير ياء في الوصل والوقف والمعنى ما منعك من اتباعي ولا كلمة زائدة .  
وفي المعنى ثلاثة أقوال .

أحدها تسير ورائي بمن معك من المؤمنين وتفارقهم رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس .  
والثاني أن تناجزهم القتال رواه أبو صالح عن ابن عباس .  
والثالث في الإنكار عليهم قاله مقاتل .

قوله تعالى أفعصيت أمري وهو قوله في وصيته إياه أخلفني في قومي وأصلاح قال المفسرون  
ثم أخذ برأس أخيه ولحيته غضبا منه عليه وهذا وإن لم